تاريخ تطور ترجمة معاني القرآن الكريم
إلى اللغة الكردية

محسن بن محمد صابر جوامير

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كما هو معلوم فإن تطور ثقافة الأمة وحضارتها ونتاجها في شتى مناحي الحياة الفكرية والعلمية والأدبية مرتبط بالوضع السياسي القائم والمهيمن على واقع تلك الأمة، فبقدر استقرار الواقع السياسي تنتعش مجالات الحياة المختلفة وتقرر حالة من الازدهار والرقي والتقدم، وبعكسه فإن حالة من الكبت والتآكل والانحسار تسيطر على الموقف، فينغلق الفكر وينكمش على نفسه، وبالتالي لا يسمو إلى الأصالة ولا يصل القلم إلى مبتغاه.

وكردستان منذ أن تعرضت أرضها وشعبها (٣٠مليون نسمة) للتجزئة بعد معاهدة سايكس بيكو (١٩١٦م)، لم تجد حالة من الأمن والطمأنينة تدفع بأبنائها من العلماء والمفكرين والمصلحين إلى الانصراف الهادئ والجاد لتوظيف علمهم وتحصيلهم لخدمة دينهم بما يرضي الله تعالى ويفيد الشعب الكردي المسلم. وحدث هذا في وقت تميزت كردستان تاريخياً بكثرة علمائها الذين انكبوا على الدراسة والتدريس والكتابة في مختلف أوجه العلم، ومنها التفسير، ولاسيما أن لكردستان خصيصة قد تفوق كثيراً من المناطق الإسلامية الأخرى، ألا وهي كثرة المدارس والجوامع، فقلما يجد المرء قرية بدون مسجد، وإذا بنيت قرية خطط لها مكان المسجد ،ومن العار على أهل قرية أن تخلو من المسجد.ومن التقاليد السائدة في كردستان أن يفسر العالم بالدين القرآن،

وجميع علوم الشريعة باللغة الكردية .

إن الطامة الكبرى التي قصمت ظهر الأكراد، حدثت بعد ما تجزأت بلادهم عملياً في العشرينات من القرن الماضي ، أي بعد معاهدة (سيفر ١٩٢٠م) التي أقرت بحق الأكراد في تأسيس دولتهم، ومن ثم وبمحاولة من الدولة الكمالية ألغيت تلك المعاهدة وحلت محلها معاهدة لوزان (١٩٢٣م) التي لم تقر إلا ببعض الأمور المتعلقة باللغة والمشاركة في الإدارة، ولم تكن إلا حبراً على ورق، وبخاصة في تركيا، حيث منعت تماماً كل مظاهر الخصوصية القومية للأكراد من لباس ولغة ، ناهيكم عن الكتابة والتأليف، إذ عدّت كل هذه الأمور -وبنص الدستور- دعوة إلى العنصرية وداعية إلى تفتيت تركيا. وبهذا ألغي التفكير وجف القلم فيما يخص التحرير والكتابة باللغة الكردية ومنها تفسير القرآن العظيم، وسمي الشعب الكردي بـ (أتراك الجبل !).

وفي إيران حورب الأكراد بذنبين، أولا: كونهم أكراداً، وثانياً: كونهم من أهل السنة، ولم يسمح طوال حكم الشاه إلا بإصدارات كردية رخيصة لم يتجاوز محتواها حدود الأساطير والخرافات التي لا تمس واقع الحياة العملية بشيء. أما التعرض لتفسير القرآن فقد كان ضرباً من المحال.

بعد الثورة الإيرانية اختلف الأمر بحيث رفع الحظر عن الكتب الإسلامية. ولكن بسبب انعدام الدعم الحكومي، وعدم وجود مؤسسة رسمية كردية تدعم الإصدارات الكردية، وعدم السماح بقيام مؤسسات نشر أهلية، انحسر عدد الكتب الصادرة باللغة الكردية في البداية، اللهم إلا مؤسسة (سروش) التي قامت بإصدار عدد من الكتب الكردية المترجمة من الفارسية للدكتور علي شريعتي وآخرين، وهذا كان في بداية الثورة، كذلك مؤسسة البلاغ -في المدة

الأخيرة– أصدرت –ولا تزال– ترجمات باللغة الكردية لِكُتَّاب شيعة . وقد أصدر الشيخ محمود حاجي أحمدي تفسيراً باسم (ته فسيري كولبزير — تفسير المختار). وأخيراً قامت مؤسسة الإعلام الإسلامي (سازمان تبليغات إسلامي) بطبع ترجمة معاني القرآن الكريم للشيخ محمد إبراهيم صالحي، وصدرت أخيراً ترجمة معاني القرآن للأستاذ هزار الموكرياني.

وفي العراق، تحديداً بعد اتفاقية آذار (١٩٧٠م) بين الحكومة العراقية والقيادة الكردية بزعامة الملا مصطفى البارزاني، تم فتح مؤسسات كردية ثقافية ودار نشر حكومية وإصدار عدد من الكتب والجرائد والنشرات ... ودبت الحيوية في الجسد الثقافي واللغوي الكردي ، بجانب الملاحقات السياسية وتدمير القرى والمساجد وترحيل أهلها ... في هذه الأثناء تم صدور عدد من الكتب الكردية الإسلامية، منها تفاسير أو أجزاء منها كتفسير (نامي) للعلامة الشيخ عبد الكريم المدرس، والشيخ الزاهد الملا عثمان بن عبدالعزيز، وكذلك طبع أجزاء أخرى من تفسير الشيخ محمد خال، والملا حسين شيخ سعدي، والعلامة ملا محمد كويي المسمى (مه لاي كه وره –العلامة الأكبر)، وقد تم الطبع بمساعدة المحسنين .

وبعد غزو الكويت ومن ثم إخراج القوات العراقية منها ، وإعلان كردستان منطقة حظر للطيران، وتمتع الأكراد باستقلال نسبي، اختلف الوضع الثقافي الإسلامي الكردي، وشهدت المنطقة عصراً لم يسبقه مثله. فإضافة إلى التصالح الكردي مع الإسلام بعد فترة من الغربة ضربت أطنابها على هذا الشعب المسلم، ونتجت عن استغلال اسم الدين واسم سور القرآن الكريم (الأنفال) التي باسمها حدثت كوارث وراح ضحيتها (١٨٢) ألف إنسان،

ناهيكم عن قصف حلبجة بالأسلحة الكيماوية .... بدأت السواعد الإسلامية الكردية بفكرها وقلمها بتقديم الصورة الناصعة للإسلام، حيث نشطت حركة الترجمة وعملية التأليف وكتابة التفاسير التي عمت المنطقة.

ولابد أن نذكر بالتقدير دور الهيئات الإسلامية في المملكة العربية السعودية –سواء الإغاثية منها أو الدعوية أو الثقافية– في تقديم خدماتها التي أثرت إيجابا في الساحة الكردستانية، وأعادت بناء جسور الثقة بين أحفاد صلاح الدين الأيوبي والإسلام العظيم.

مراحل كتابة التفاسير الكردية

لأجل سهولة الاطلاع على الخطوات التي انطلقت منها كتابة التفاسير باللغة الكردية ومعرفة التحولات التي جرت فيها، قسمت المراحل على الوجه التالي :

المرحلة الأولى : بين عامي ١٩٣٠ و ١٩٧٠م

-زياني ئينسان ، ته فسيري قورئان (حياة الإنسان ، تفسير القرآن) للملا حسين الشيخ سعدي.

-ته فسيري كوردي (التفسير الكردي) للعلامة الشيخ ملا محمد كويي المشهور بـ (مه لاي كه وره — الملا الأكبر).

- ته فسيري خال (تفسير خال) – للشيخ محمد الخال .

- تفسير كامران بدرخان – باللهجة الكرمانجية الكردية .

المرحلة الثانية : بين عامي ١٩٧٠ و ١٩٩٠م

-ته فسيرى نامي (تفسير نامي) – للعلامة الشيخ عبد الكريم المدرس.

- ته فسيرى كولبزير (تفسير المختار) – للشيخ محمد أحمدي كوردستاني .

- ته فسيرى قورئاني بيروز (تفسير القرآن الكريم) –للشيخ عثمان بن عبد العزيز.

المرحلة الثالثة : من عام ١٩٩٠ إلى الآن.

- ته فسيرى ره وان (التفسير الواضح) – للملا محمود كلالي .

- وه ركير انى قورئان (ترجمة معاني القرآن) – للشيخ محمد صالحي ئيبراهيمي .

- ته فسيرى ئاسان (التفسير السهل) – الأستاذ برهان الدين أميني.

- قورئانی بیروز (القرآن الكريم) – الأستاذ هزار الموكرياني.

-قورئانی بیروز (القرآن الكريم) – الأستاذ نظام الدين عبد الحميد.

جولة في حياة المفسرين الأكراد
وأضواء على تفاسيرهم

الملا حسن شيخ سعدي (فاني)

سيرة حياته :

ولد الملا حسن شيخ سعدي فيض الله الإربيلي عام ١٨٨٣م في محلة خانقاه بمدينة إربيل. بدأ دراسته في المسجد الكبير المسمى بجامع السوق . في بداية تحصيله العلمي ظهرت عليه ملامح الذكاء، وعندما بلغ سن الشباب ارتحل إلى مدينة كويه، ودرس على يد العلامة ملا عبد الله جلي زاده . وبعد ذلك تابع تحصيله على أيدي علماء أمثال: ملا أحمدي سكتان، والشيخ إبراهيم نيشه يي، وملا أسعد الإربيلي، وقد حصل على الإجازة العلمية لدى الملا أبي بكر عمر أفندي في إربيل .وانتقل إلى الدار الآخرة في١١-١٢-١٩٨٣م.

من أهم مؤلفاته :

١-زياني ئينسان وته فسيري قورئان (حياة الإنسان و تفسير القرآن).

٢- ترجمة أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم من كتاب البخاري إلى اللغة الكردية ، مع الأحكام الشرعية المتصلة بالأحاديث . وتم طبع ثمانية أجزاء منه إلى الآن.

٣- ترجمة كتاب (الجامع الصغير) إلى اللغة الكردية .

٤- كتاب البلاغة باللغة العربية .

٥- رازه كاني قورئان (أسرار القرآن) باللغة الكردية مع كتب أخرى.

أضواء على تفسيره (حياة الإنسان وتفسير القرآن):

لقد تم الانتهاء من كتابة هذا التفسير عام ١٩٣٠م في وقت كانت الكتابة في العلوم الشرعية بمختلف فروعها باللغة العربية ، أما الشرح والتدريس فكانا بالكردية.

إن أول ميدان خاض فيه العلماء سابقاً وكتبوا فيه بالكردية ،كان الشعر. ويبدو أن التركية والفارسية -بجانب العربية- أثرت في طبقة العلماء في المجال الفكري والأدبي، فكانوا يكتبون بهما أيضاً، وبخاصة الكتب الشرعية.

كانت كتابة هذا التفسير، في وقت قاد الشيخ محمود البرزنجي الأكراد في ثورتهم لنيل حقوقهم واستقلالهم . وإلى جانب الثورة المسلحة ، نشطت الساحة الأدبية وذلك من خلال صدور مجلات وصحف وكتب باللغة الكردية ، وبخاصة في مدينة السليمانية بكردستان العراق. وهذا يعني أن هذا التفسير كان بمنزلة الباكورة في ميدان الكتابة بهذه اللغة ، وكان يعوزه الجرأة ، وبخاصة في مجتمع لم يألف المرحلة الجديدة، ولهذا فإن كتابة هذا التفسير كانت مفاجأة للمجتمع الكردي وأثارت إشكالات وتساؤلات، ويذكر أنه حين طرق أسماع الناس كتابة تفسير باللغة الكردية ، تعرض الشيخ إلى انتقادات كثيرة وصلت إلى حد التكفير ، وذلك لاعتقاد الناس حينئذ بأن كلام الله عز وجل لا يجوزأن يفسر بغير اللغة العربية..

وهذا التفسير يقع في خمسة مجلدات، وتنقصه الأجزاء الخمسة الأخيرة من القرآن، وهذا يعني أنه لم يتم تفسير كامل القرآن. واللافت للنظر أن مجموعة الأجزاء المفسرة لم تطبع بشكل منظم ، فمثلاً الأجزاء من ٢١-٢٥ طبعت في مجلد واحد عام ١٩٨١م، والأجزاء من ١٦-٢١ طبعت في

١٩٨٣م،... وهكذا مع بقية الأجزاء، والمجلد الأخير الذي يحتوي على الأجزاء من ١-٥ طبعت في المجلد السادس (وهو الأخير) ونشرت فيه مقدمة المؤلف والتي كان من المفروض أن تطبع مع المجلد الأول.

إن مفسرنا من علماء الشافعية الذين انطلقوا من هذه المدرسة في دروسهم وشروحاتهم، وبخاصة فيما يخص الأحكام فإنهم انطلقوا من المذهب الشافعي ، مع الأخذ بنظر الاعتبار أن المجتمع الكردي آنذاك لم يكن بعد مهيأ لينطلق إلى المذاهب الأخرى أيضاً.

ومنهج هذا التفسير بشكل عام :

- التزام الترجمة الحرفية في شرح الآيات، أي لم يراع طبيعة بناء الجملة في اللغة الكردية من حيث كونها اسمية بصورة عامة ، مما أدى إلى ضياع جمال التعبير والأداء، وفي بعض الأحيان إلى عدم فهم القارئ للقصد، أو غموض المعنى والتباسه ، فمثلاً في قوله تعالى ﴿وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ﴾ (البقرة:٢٧) جاءت الترجمة تماماً على الضد من البيان والأداء اللغوي الكردي، حيث كان المفروض أن يكون موقع كلمة (يقطعون) في آخر الجملة، وما (أمر الله به) في الأول، و (أن يوصل) قبل الأخير ... وهكذا مع كل الآيات. وإن كان هذا الأسلوب يعين القارئ في إيجاد معنى الكلمة دون عناء.

- اختيار الكلمات السهلة والمتداولة بين الناس، وقد استعمل في بعض الأحيان كلمات في غاية الجمال.

- لجأ أحياناً إلى وضع مرادف عربي في ترجمته ، فمثلاً في قوله تعالى: ﴿وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ﴾ (الأنبياء:٩٥) وضع كلمة "ممتنعة" مكان

(حرام)، ويبدو أنه فطن إلى أن "ممتنعة" أصعب لدى الكردي من (حرام) فاضطر إلى شرحها بالكردية في الحاشية.

وهكذا مع (وله الحكم) في آية ﴿وَهُوَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ لَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْأُولَىٰ وَٱلْءَاخِرَةِۖ وَلَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ۝٧٠﴾ (القصص:٧٠) .. فقد ترجمها بـ "قضاؤه نافذ" وشرحها في الحاشية.

وكذلك مع (أن لن نقدر عليه) في قوله تعالى: ﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ (الأنبياء:٨٧). فقد استعمل كلمة "مؤاخذة"، وأوضحها في الحاشية.

- استعمل المفسر كلمات وعبارات فارسية في ثنايا تفسيره، وكانت هذه متداولة آنذاك بين العلماء والشعراء الكرد. مثل كلمة: اعراض كننده: المعرض. شنونده : السامع.

-يلجأ المفسر في المواقع التي تعجز اللغة عن الإيفاء بحق الترجمة، إلى فتح الأقواس لتوضيح معنى الكلمة أو العبارات القرآنية.

- في المواضع التي تحتاج لذكر أسباب النزول، وذكر الأسماء، فإن المفسر لا يتوانى في الاستطراد وفتح الأقواس أيضاً.

الملا محمد بن الملا عبد الله كويي

سيرة حياته :

جاء في كتاب "علماء ومدارس في إربيل" للأستاذ زبير بلال إسماعيل عن المفسر ملا محمد جلي زاده ، ما يلي:

ذكره الزركلي في الأعلام وقال: "وكان باحثاً من أهل كويسنجق، ولد سنة ١٨٨١م وهو من أسرة جلي زاده، ورث عن أبيه لقب رئيس العلماء، وانتقل إلى الموصل فكان من أعضاء مجلس الولاية فيها ، ثم من أعضاء المجلس التأسيسي ببغداد. وانقطع بعد ذلك للتدريس والتأليف. وتوفي في كويسنجق في ١٢ تشرين الأول سنة ١٩٤٣م (أكتوبر).

مؤلفاته :

وله تأليفات عديدة منها بالعربية : المعقول في علم الأصول، القائد في العقائد، الإله والعقل والنبوة، والمعجزات والكرامات.

وله تصانيف أخرى باللغة الكردية :ديوان شعره ، عه قيده ى ئيسلامى (عقيدة الإسلام).

ويضيف الأستاذ زبير بلال: ولد المترجم في كوي في سنة (١٨٧٦م-١٢٩٣هـ) حسبما أورد ابنه مسعود . وبعد ولادته بثلاث سنين توفيت والدته ، ونشأ في حجر والده ، وبدأ بطلب العلم منذ الصغر وأظهر ذكاء نادرا ، ودرس على تلاميذ والده حتى أنهى كتاب الخادم من مؤلفات جده الأكبر عبد الرحمن، ثم درس على والده ، وأنهى دراسته في فترة قياسية؛ إذ أجازه والده وهو في الثامنة عشرة في عمره، ووضع والده على عاتقه أمور التدريس، وفي سنة

١٣٢٦هـ توفي والده وترك له لقب رئيس العلماء ، وفي سنة ١٣٣٤هـ أصبح عضواً في مجلس المعارف في ولاية الموصل في عهد سليمان نظيف والي الموصل ، ونال مكانة رفيعة وحرمة وافرة. وطلب فتح مكتب الرشدية في كوى في السنة نفسها، وبنيت المدرسة على أرض تابعة للمسجد الكبير، وفي سنة ١٩١٢م تولى الإفتاء في كوى. وفي ١٩١٩م أصبح قاضياً فيها، وفي ١٩٢٤م انتخب عضواً في المجلس التأسيسي العراقي، ثم عاد قاضياً على كوي إلى سنة ١٩٢٨م وفيها اعتزل الوظيفة وانصرف للتدريس والتأليف .

وله مؤلفات في العلوم والآداب، فضلاً عما تقدم، فله بالعربية(الكلام الجديد)، و(أنهى المأرب وإثبات الواجب)، و(كشف الأستار في مسألة الاختيار) و(ضياعان عظيمان) و(المشاهد -على طراز المقاصد والمواقف) و(رسالة في حقيقة الإسلام) وأخرى(في حقيقة الإيمان) و(الأشخاص الستة) و(الحدس سلّم الارتقاء) و(خراب العالم) و(غايتي وأملي في علمي وعملي).

وله في الكردية :

(نوى كه ره وه – المجدد) و (فري فري قه ل فري – ها وقد طار الغراب).

ومن بين جميع هذه المؤلفات طبع قسم من أشعاره باسم (دياری مه لا محمد – هدية ملا محمد) والبقية ظلت مخطوطة .

أضواء على تفسيره (التفسير الكردي):

كما هو معلوم فإن هذا التفسير قد تمت كتابته بالكامل، ولكن حسب علمي لم يطبع كله إلى الآن. وعندما كنت في كردستان في زيارتي الأخيرة، لم أحصل إلا على المجلد الثالث الذي يحتوي على جزأين -الثاني والثالث- كما

ذكر في الكتاب، فإن الجزء الثاني قد تم تنقيحه بتاريخ ١٦ تشرين الأول(أكتوبر) سنة ١٩٣٤م. ومن خلال قراءتي لهذين الجزأين لاحظت ما يلي :

- التفسير كتب بلغة أهل العلم حينذاك ، أي بلغة كردية تتضمن كلمات عربية وقليلاً من الفارسية، ولكنه لم يخل بقواعد اللغة الكردية ، لذا لا يبدو غريباً عن الأسماع.

- يغلب عليه تفسير معاني القرآن ، دون أن يحرم القارئ من فهم المفردات إذا بحث عنها .

- يتميز بالسلامة في التعبير والجمال في الأداء.

- بصورة عامة ، اعتمد على تفسير مقاطع الآية، أو وقف عند الكلمة إذا لزم ذلك .

- وفق إلى حد كبير في ربط معاني الآيات بعضها ببعض.

- استشهد في بعض الأحيان بأشعاره وأشعار الكرد والعرب ، وكذلك بالأشعار الفارسية وبخاصة في الإلهيات والحكم للشيخ سعدي الشيرازي .

- يتوقف عند آيات التوحيد، ليرد بها خاصة على ادعاءات الشيوخ أو التابعين الذين ينسجون حول شيوخهم هالات من التقديس والتصرف في الكون .على سبيل المثال عند قوله تعالى:﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ ﴾(البقرة:١٦٥) ليؤكد أن هناك علماء دين يأكلون أموال الناس.

-ينتقد بشدة معتقدات المعتزلة والمرجئة ، ومن خلالها ينقد من يتبعونهم من علماء ورجال دين عن وعي أو دون وعي.

-عند الحاجة يلجأ إلى السنة وإلى المأثور عن الصحابة والتابعين، وأحياناً يلتزم بالتأويل والرأي، وأحياناً يرد على الشيخ الألوسي في بعض شروحاته.

- وقد يتعرض أحياناً إلى القواعد والإعراب لتوضيح الأمر.

-يحتج أحياناً بنصوص التوراة، كما فعل في قوله تعالى﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحْمِلُهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾(البقرة:٢٤٨).

- عند الآيات الكونية، يقف المفسر كثيراً ليتعرض بالشرح والتحقيق لعظمتها، مستعيناً بأقوال العلماء المعاصرين له .

كلمة أخيرة :

الحقيقة، أنني عندما بدأت بقراءة هذا المجلد من التفسير، لم أكن أود أن أقطع قراءتي فيه؛وذلك لأسلوبه الجذاب الذي جذبني، ومهارته في ربط القرآن بالواقع الفكري والعملي لدى المسلمين.

ترجمة الدكتور كامران بدرخان

كامران بدرخان من رواد ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الكردية وباللهجة الكرمانجية، ويا للأسف لم أطلع شخصياً على هذا التفسير وبالتالي لا أريد الحكم عليه بمجرد السماع ... وفي الوقت نفسه أحببت عدم استثناء صاحبه من الذكر ، إلى أن يتسنى لنا الاطلاع على تفسيره.

سيرة حياته :

كامران بدرخان هو ابن أمين عالي بدرخان. أديب وصحفي وسياسي. أقام في أثناء الحرب العالمية الأولى في ألمانيا وهناك حصل على الدكتوراه في الحقوق بين أعوام ١٩٤٢-١٩٤٥م، وبالمساهمة مع أخيه جلادت بدرخان، أصدر مجلة (روناهي – الضوء) في دمشق . وفي بيروت، أصدر مجلة (روزانوو – اليوم الجديد) و (سننير – النجمة) باللغتين الكردية والفرنسية .

وقد منح له كرسي الأستاذية في القسم الشرقي في جامعة السوربون، وأصبح مسؤولاً في قسم اللغة والأدب الكردي.

وبعد رحلة طويلة بين سورية وبيروت وباريس، توفي عن عمر ناهز ٨٣ عاماً.

آثاره العلمية:

١-قواعد اللغة الكردية – طبعة دمشق ١٩٥٦م.

٢- ألفباء اللغة الكردية – طبعة دمشق ١٩٣٨ م.

٣- قواعد اللغة الكردية بالفرنسية – طبعة باريس ١٩٥٣م.

٤- تعليم لغة الأم، دمشق ١٩٦٨م.

٥- تعليم اللغة الكردية بالتركية، طبعة ١٩٧٦م.

٦- ترجمة رباعيات عمر الخيام إلى الكردية - طبعة دمشق ١٩٣٢م.

٧- قاموس كردي - فرنسي ، وفرنسي - كردي، يحتوي على ٩٥٠٠٠ كلمة.

٨- الأمثال الكردية باللغة الفرنسية، بالتعاون مع لوسي بول ماركريت، باريس.

٩- ترجمة مجموعة من الأشعار الكردية إلى اللغة الألمانية، بالتعاون مع فون كورت وتدرلينج، برلين ١٩٣٥م.

١٠- كتاب حول الإسلام والأحاديث النبوية، باللغة الكردية، طبعة دمشق ١٩٣٨م.

١١- ئالاي كوردستان (علم كوردستان) ، باريس ١٩٧٦م.

الشيخ محمد خال

سيرة حياته :

ولد الشيخ محمد خال سنة ١٩٠٤م في مدينة السليمانية بكردستان العراق . عندما كان عمره تسع سنوات توفي والده الشيخ علي ، وتولى تربيته جده الشيخ أمين . وقد تعلم على أيدي مشاهير الشيوخ آنئذ.

في عام ١٩٣١م ارتحل جده إلى الباري تعالى، وعينه متصرف السليمانية أحمد توفيق خليفة رسمياً لجده.

انكب منذ شبابه على الاطلاع والقراءة، وقد تأثر كثيراً بطروحات وآراء الشيخ محمد عبده ورشيد رضا وجمال الدين الأفغاني.

في عام ١٩٣٩م وما بعده اشتغل بوظيفة القاضي في مدن حلبجة وجمجمال والسليمانية وكركوك . وبعده أصبح عضواً في محكمة التمييز ببغداد. وفي عام ١٩٦٧م أحيل على التقاعد.

في عام ١٩٥٤م أصبح عضواً في المجمع العلمي العراقي.

بعد عام ١٩٧٠م أصبح عضواً في المجمع العلمي الكردي. وفي عام ١٩٨٩م انتقل الشيخ إلى الدار الآخرة.

حول عمله في ميدان التفسير :

يقول الشيخ في مقدمة الجزء الأول من تفسيره: في عام ١٩٣٥م شرعت بالتفسير، وبدأت بجزء عم وطبعته، وأقبل القراء عليه إقبالاً شجعني على الكتابة. وفي عام ١٩٥٦م راجعت هذا الجزء فوجدت أنه بحاجة إلى تنقيح. وفي ١٩٥٧م قدمت الجزء المذكور بثوب جديد. وبعد ذلك قررت كتابة تفسير

جزء تبارك، وفي عام ١٩٦٥م أنجزت ذلك. وفي ١٩٦٥م أيضاً قررت كتابة التفسير من البداية فأتممت الجزء الأول والثاني.

ويبدو أن الشيخ وفق فقط لكتابة تفسير الجزء الأول والثاني، والأجزاء الثلاثة الأخيرة من القرآن الكريم.

مؤلفاته :

إضافة إلى تفسير أجزاء من القرآن فقد قدم الشيخ إلى المكتبة الكردية والعربية ما يلي من الكتب :

١-قاموس كردي-كردي.

٢- الأمثال الكردية-باللغة الكردية.

٣- حياة العلامة بيتوشي-بالعربية.

٤- حياة الشيخ معروف النودهي-بالعربية.

٥- حياة المفتي الزهاوي-بالكردية.

٦- حياة النبي صلى الله عليه وسلم-بالكردية.

٧- تاريخ الإمارة الإفراسيابية-من مطبوعات المجمع العلمي العراقي.

٨- المؤنثات السماعية-بالعربية-المجمع العلمي العراقي.

٩- فلسفة الإسلام-بالكردية.

١٠- حياة الملا محمد خاكي-بالكردية.

١١- بابا طاهر الهمداني-بالكردية.

١٢- حياة جمال الدين الأفغاني-بالكردية.

١٣- السابقة واللاحقة في اللغة الكردية.

أضواء على تفسيره (تفسير خال):

- بدأ الشيخ في مقدمة الجزء الأول بالكتابة عن تاريخ نزول القرآن ، وعن المكي والمدني في الآيات، وجمع آيات القرآن، وكتابة القرآن واهتمام المسلمين بها،والخط والكتابة قبل الإسلام، والخط العثماني وآراء العلماء حوله ......وذلك في ٢٩ صفحة.
- في تفسيره، يتبع المفسر طريقة ترجمة الآيات في الحاشية أولاً ثم تفسيرها . ويفتح الأقواس عند الضرورة.
- بوصفه أديباً وصاحب قاموس كردي، تتميز لغته في التفسير بالجمال والحسن في التعبير وكذلك بالبساطة، بحيث لا يصعب فهمها. ومع ذلك فإن الترجمة الحرفية قد تغلب عليها أحياناً، ولكن على العموم يتبع ترجمة المعاني ويختار من بين المعاني أحدها، مثلاً في آية ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡأَبۡرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ١٨﴾ (المطففين:١٨). يختار معنى "حقاً" لـ "كلا" مشيراً إلى تفسير القاسمي في الحاشية.
- حاول تفسير القرآن بالقرآن، حيث إنه في كثير من الحالات إما أن يذكر الآية أو يشير إلى القارئ بمراجعة الآية كذا في سورة كذا.
- يقف عند الآيات الكونية ويشرحها بالأدلة العلمية الحديثة ويستشهد بأقوال العلماء في هذا الصدد. وقد يستعين بالصور الجغرافية كما هو الحال عند شرح قوله تعالى:﴿ وَبَنَيۡنَا فَوۡقَكُمۡ سَبۡعٗا شِدَادٗا ١٢ ﴾ (النبأ:١٢).
- يحاول إطلاع القارئ على بعض التسميات الموجودة في القرآن الكريم، وذلك بشرحها بشيء من التفصيل مثل أسماء الملائكة، الجن، الشيطان،

إبليس، الفرق بين الشيطان وإبليس، وكذلك القضاء والقدر، والاعتكاف ....وهكذا.

- يحاول دائماً الربط بين الآيات ، وقد نجح في ذلك كثيراً.
- قد يوضح مقاصد الآيات بالأرقام، وهذا يتكرر كثيرا، كما هو الحال في قوله تعالى:﴿وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ﴾ (البقرة:١٨٨) حيث شرح أكل أموال الناس بسبع نقاط.
- لا يتطرق كثيراً إلى المسائل الخلافية.
- يتعرض في أحيان قليلة إلى الأمور النحوية، ويقف عند بعض الألفاظ مثل (كان) في ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ۝٩٦﴾ (النساء:٩٦) ليؤكد أن الكلمة تفيد الدوام والاستمرار.
- استفاد المفسر في تفسيره من كتب الأستاذ عبد الرزاق نوفل في الإعجاز العلمي.
- لا يعتمد على ما جاء في كتب غير المسلمين في القصص أو الحوادث.
- يبدو أنه حين مراجعة تفسير الجزء السابع والعشرين من التفسير لغرض طبعه – بعد وفاة المفسر– وجد أن تفسير بعض الآيات بحاجة إلى تكملة ... لذا أقدم المراجع السيد محمد أمية أرولاني بملء هذا الفراغ مشيراً إلى ذلك في الحواشي ... واللافت للنظر أن المراجع يضيف بعض التعليقات في الحواشي إلى تفسير المفسر أيضاً، مثلاً في الآية: ﴿فَٱسْجُدُواْ لِلَّهِ وَٱعْبُدُواْ۩ ۝٦٢﴾(النجم:٦٢) يقول المراجع: بعكس هذه الآية يتصرف منسوبو الطريقة القادرية والنقشبندية في تقديسهم لشيوخهم.

الشيخ عبد الكريم المدرس

سيرة حياته :

الشيخ عبد الكريم المدرس من علماء العراق وكردستان البارزين الذين ذاع صيتهم في المجتمعين الكردي والعربي ، وأصبح من المراجع التي يعود إليها المتشوقون للعلم ومعرفة أحكام الشرع.

ولد الشيخ المدرس في منطقة بياره في مدينة السليمانية في نهاية القرن التاسع عشر. تربى على يد العلماء والشيوخ المشاهير في المنطقة ... ولا يزال الشيخ حياً يرزق وقد تجاوز عمره المائة .

إضافة إلى تفسيره (في عدة أجزاء) قدم كتباً قيمة باللغتين العربية والكردية، منها:

١- علماؤنا في خدمة العلم والأدب - بالعربية .

٢- جواهر الفتاوى أو خير الزاد في الإرشاد - بالعربية .

٣- شه ريعه تى ئيسلام (شريعة الإسلام) - وهو كتاب من أربعة أجزاء على المذهب الشافعي - بالكردية .

٤- ديوانى سه ناوسكالا (الثناء والشكوى) - بالكردية .

٥- يادى مه ردان (ذكرى الرجال العظام)- بالكردية .

٦- بنه ماله ى زانيا ران (أصول العلماء) - بالكردية .

٧- ديوانى نالى -بالمشاركة مع أبنائه - بالكردية .

٨- ديوانى محوى - بالمشاركة مع أبنائه - بالكردية .

٩- مكتوبات كاك أحمد الشيخ ، في عدة أجزاء - بالعربية .

نظرة عامة على تفسيره (تفسير نامي):

- يعد أول تفسير كتب باللغة الكردية في تلك الحقبة ووصل إلى أيدي القراء شاملاً لكل القرآن وحاوياً لكل آياته .
- لا يجد القارئ في لغته صعوبة ، ولكن لا يرتقي في أسلوبه الأدبي وسلاسة عرضه إلى مستوى تفسير الشيخ محمد الخال.
- يقف كثيراً وبشيء من التركيز عند آيات الأحكام ويشبعها بالبحث والتحليل من خلال عرض وجهات النظر المختلفة لجمهور العلماء والفقهاء، كما هو الحال مع قوله تعالى : ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ﴾ (البقرة:٢٢٩) حيث كتب حولها أكثر من ٤٤ صفحة ، وينتصر دائماً للمذهب الشافعي، ويعلل الشيخ ذلك بكون الذين يكتب لهم من الشافعية.
- يستدل في أغلب المناسبات بالأحاديث وبأقوال العلماء وأصحاب التفاسير ويناقشها عند الضرورة.
- يذكر أسباب نزول الآيات ويذكر الأسماء والمواقع.
- يعتمد في تفسيره على شرح وحدات من الآيات المترابطة في المعنى والمناسبة، كما في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَت طَّآئِفَةٌ.. بَلَىٰۚ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ وَٱتَّقَىٰ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ۝٧٦﴾ (آل عمران:٧٢-٧٦).

وفي هذا السياق أيضاً يراعي جعل الآيات مقاطع عند التفسير .

- على خلاف بقية التفاسير الكردية، فإن الشيخ يقف بين حين وآخر عند بعض الآيات ليحل بعض الإشكالات فيما يحتمل أكثر من تفسير، معتمداً في ذلك على آيات أخرى وأحاديث وروايات متعددة، ويكون هذا تحت

عنوان(وهنا مباحث أخرى)... ففي قوله تعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ ﴾إلى قوله تعالى: ﴿مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴿١١٠﴾﴾(آل عمران:١١٠)، يقف ليشرح بشيء من التفصيل قوله جل وعلا:﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ ....﴾ ويبين القصد من الأمة المذكورة هل القصد هو من عاصر الرسول (صلى الله عليه وسلم) وهاجر إلى المدينة، أو الذين شاركوا في معركتي بدر وأحد، أو هم الذين بايعوا الرسول تحت الشجرة، أو الذين وصفهم الحبيب (صلى الله عليه وسلم) بـ (خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم...) وفي الأخير يخلص إلى القول بأن قوله عليه السلام"مثل أمتي كمثل المطر: لا يدرى أوله خير أم آخره"كناية عن أن البركة والخير يشملان سائر أمة محمد(صلى الله عليه وسلم) على طول التاريخ ... مع ذكر أن هذا لا يعني أن درجة أمة آخر الزمان تصل إلى مستوى عظمة أصحاب الرسول عليه السلام، لأنه بالاتفاق لا يمكن تفضيل من أتوا بعده-مهما أوتوا من فضائل الأعمال-على من عاصروا ورأوا سيد الكائنات عليه الصلاة والسلام .

- يتطرق في تفسيره إلى مسائل النحو والقواعد والبلاغة أكثر ممن سبقه عند اقتضاء الحال .

الشيخ محمود أحمدي دي كولان

صدر أول تفسير باللغة الكردية في كردستان إيران عام ١٩٨٤م، وذلك بعد أن تعرض-منذ تولي الشاه وقبله والده الحكم في إيران-للتفريس ومسخ الهوية. لم نحصل إلى الآن على ترجمة لحياة المفسر، ولكنه يذكر بخير على الألسن.

وقد اطلعنا على خمسة مجلدات من تفسيره الذي يتكون من ١٥ مجلداً، ومنها الأجزاء الأخيرة. وقد طبع بشكل متواضع وغير مرتب ومتعب للقارئ.

نظرة عامة على تفسيره (التفسير المختار):

- يبحث في بداية تفسير كل سورة عن موقع نزولها ويحاول ربطها بالسورة السابقة. ويذكر عدد الآيات والكلمات، وفي أغلب الأحيان الحروف أيضاً. وكذلك يعطي نبذة عن أغراض السورة ومقاصدها.
- لغته ليست عالية، ولكنها مفهومة ومحققة للغرض، وهي متأثرة باللغة الفارسية في مواضع كثيرة.
- يلجأ في بعض الأحيان إلى ترجمة حرفية للآية، وفي بعضها يغلب عليه التفسير .
- يعتمد كثيراً على فتح الأقواس لشرح معاني الآيات، والغريب أنه في أحيان كثيرة لا يغلق الأقواس.
- يبتعد عن الإسرائيليات وما جاء على ألسن رجالها.
- مما يؤخذ عليه أنه يخالف المفسرين المعتبرين في معاني بعض الآيات التي تبدأ بها السور مثل:"والعاديات" و"والتين والزيتون"حيث إنه يؤكد أن القسم

بـ"العاديات" لا يقصد بها خيول المجاهدين بل خيول الجاهلية، بسبب كون السورة نزلت في مكة، وفي معركة بدر، ولم يكن للمجاهدين أكثر من فرسين. والقسم بـ" التين والزيتون " يقصد به جبل (تينا) الذي يكثر فيه شجر التين وهو موطن سيدنا عيسى، ويقصد به كذلك جبل (زيتا) الذي يكثر فيه شجر الزيتون وهو مكان مناجاة سيدنا داود .. ويضيف قائلا بأنه لوكان القصد هو جلب انتباه الناس لفوائد التين والزيتون، فإن للعنب والتمر والقمح والرز فوائد معيشية أكثر وهكذا ...

- المراجع التي استند إليها المفسر كلها معتبرة وموثقة.

الشيخ عثمان بن عبد العزيز بن محمد

سيرة حياته :

- ولد الشيخ عثمان في عام ١٩٢٠م في قرية بريس التابعة لمدينة حلبجة. تربى على يد أبيه العلامة الشيخ عبد العزيز والشيخ ملا صالح. وحصل على إجازة العلم والتدريس من قبل والده.
- في عام ١٩٥٤م انضم إلى صفوف الحركة الإسلامية عن طريق الشيخين أمجد الزهاوي ومحمد محمود الصواف .

-في عام ١٩٥٨م بتخطيط من الشيوعيين، قدم إلى المحكمة وخرج منها بريئاً.

- وبقرار من حكومة عبد الكريم قاسم، نفي إلى مدينة الناصرية في جنوب العراق ثم عاد إلى موطنه بعد تسعة أشهر .
- في عام ١٩٦٠م وأثناء تشكيل الحزب الإسلامي العراقي، عيّن الشيخ ممثلا عن كردستان.
- في عامي ١٩٦٠ و ١٩٦١م زار الزعيم عبد الكريم قاسم، وفي عام ١٩٦٣م زار العقيد عبد السلام عارف، وفي كل هذه الزيارات بحث معهم القضية الكردية وسبل معالجتها.
- وفي عام ١٩٧٤م ترأس وفداً لعلماء كردستان ليزور الملك فيصل-رحمه الله- في الرياض بالمملكة العربية السعودية .وفي العام نفسه التحق بالثورة الكردية بقيادة الملا مصطفى البارزاني .
- وبعد قصف حلبجة بالأسلحة الكيماوية، غادر الشيخ الوطن وألّف مع إخوانه(الحركة الإسلامية لكردستان العراق). وفي عام ١٩٩١م عاد للوطن

ليزاول نشاطه الحركي والعلمي.

وفي عام ١٩٩٨م انتقل الشيخ رحمه الله إلى الدار الآخرة.

مؤلفاته :

إضافة إلى كتابه (تفسير القرآن الكريم) الذي يزيد على ٥٤٠٠ صفحة ، فإن الشيخ أضاف للمكتبة العربية الكردية هذه الكتب :

١- الأسئلة والأجوبة في أصول الفقه - بالعربية.

٢- شرح صحيح البخاري على طريقة فتح الباري - بالكردية .

٣- زانسته كاني قورئان - علوم القرآن - بالكردية .

نظرة عامة على تفسيره (تفسير القرآن الكريم):

امتاز تفسيره بما يلي:

- لغته الكردية رصينة من حيث البلاغة والبيان والبديع ، وهذا يعود إلى أن الشيخ نشأ في بيئة تزدحم بالشعراء والأدباء.
- يبدأ بمقدمة قبل كل سورة وكل جزء ، حيث تبين المقاصد العامة التي تحملها السورة، وذلك من خلال إلقاء الضوء على المكان والزمان الذي نزلت فيه، وفي المواضع التي تتعدد فيها أسباب النزول، يعرض ويناقش..، ومن ثم ينتقل إلى رحاب ترجمة المعاني، ومن ثم إلى التفسير ....
- يتجنب الترجمة الحرفية، ويحاول أن يذكر أكثر من معنى للمفردات التي تحتمل ذلك، مثل سبحان، تبارك... وهكذا .
- يشرح الآيات المحكمات بما تحتملها وبما قيل عنها من قبل الجمهور، ويتوقف عند المتشابهات ليستطرد فيها بذكر أقوال العلماء؛ ليترك للقارئ اختيار

أحدها، أو يقول: هذا الذي ارتاح إليه والله أعلم. مثلاً في جملة (الفزع الأكبر) المذكورة في آية :﴿ لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ﴾ إلى آخر الآية في سورة(الأنبياء ١٠٣) يذكر في الحاشية خمسة آراء.

-يسعف القارئ في الحواشي بتوضيح معاني كثير من المفردات، وذلك بالرجوع إلى أصولها مثل كلمة العقود والغائط والجوارح .... إلخ .

-فيما يخص جملة (لا أقسم) فإن المفسر يشرحها بالترجمة بمعانيها الثلاثة في سياق التفسير، مثلاً في آية: ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ۝٣٨﴾(الحاقة:٣٨)، يشرح في الحاشية بأن في معنى "لا أقسم" ثلاثة آراء: ١- لا الزائدة .٢- لا النافية ومناسبتها هنا لنفي ادعاءات الكافرين . ٣- لا النافية للقسم .

- في مواضع إعجاز خلق الإنسان والآيات المتعلقة بخلق السموات والأرض، يستأنس بأقوال العلماء والمصادر العلمية مثل كتاب:(العلم يدعو للإيمان)، و(الله والعلم الحديث).

- يركز كثيراً على الجوانب التربوية في تفسيره.

- في نهاية كل جزء يذكر الشيخ أنه انتهى من تفسير هذا الجزء بتاريخ كذا، وسيبدأ الآن مع تفسير جزء كذا.

كلمة أخيرة :

إن تفسير الشيخ عثمان من أوسع التفاسير التي صدرت إلى وقتنا هذا باللغة الكردية بعد تفسير الشيخ عبد الكريم المدرس .... وأعتقد أنه في منهجه لتفسير كتاب الله عز وجل يشبع نهم القارئ المسلم الكردي.

عبد الله محمد فارلي

سيرة حياته :

- ولد الشيخ عبد الله في عام ١٩٣٩م في كردستان تركيا.
- تعلم القرآن على يد والده وهو ابن سبع سنوات.
- درس على يد والده في بداية تحصيله.
-بعد أن درس على علماء أكراد، ارتحل إلى الشام لتلقي العلوم الإسلامية، ومن ثم إلى المنطقة الكردية في سوريا لتكميل تحصيله في مدرستي الشيخ احمد وخزنة.
- في عام ١٩٦٤م أصبح إماماً في مسجد السيد محمد في كردستان تركيا، وهناك اشتغل في الفتوى والوعظ.
- في عام ١٩٧٦م نقلته الحكومة التركية إلى مدينة مجكة في إقليم طرابزون.
-في عام ١٩٧٧م عين مترجماً في المديرية العامة للأوقاف في تركيا.
- في عام ١٩٧٨م اشتغل في متحف الأتنوغرافيا.
- في عام ١٩٨٤م أصبح مستشاراً ومتخصصاً في مكتبة عدنان أوتوكن .
- في عام ١٩٩٣م صار رئيسا للمديرية العامة للثقافة الشعبية. وفي العام نفسه أحيل على التقاعد.
- وهو خريج الجامعة التركية .
- له ثمانية أولاد .
- يبدو أنه ليس له كتاب غير ترجمة معاني القرآن، وقد صدرت عام ١٩٩٤م باللهجة الكردية الشمالية .

نظرة عامة على تفسيره (التفسير العظيم):

-كتب ترجمته للمعاني بالإملاء العربي واللاتيني ، والسبب يعود إلى أن الكرد في كردستان تركيا وبسبب اللاتينية التركية المفروضة انفصلوا شيئاً فشيئاً عن الحروف العربية واعتمدوا اللاتينية في الكتابة . واللافت للنظر أن الإملاء العربي الذي اعتمده يختلف عن الإملاء الكردي الجديد والمعتاد لدى الأكراد . وللعلم إن الإملاء الجديد في الكردية يخصص حرفاً معيناً لكل من الفتح والضم والكسره، وهذا يسهل القراءة كثيراً.

- ترجم أسماء أكثر السور إلى الكردية بدون كتابة الاسم الأصلي بجانبه .

- اعتمد-كبقية المفسرين والمترجمين-على فتح الأقواس لتوضيح المعاني بالكردية .

- في حالات القسم في مواضع مثل : ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ۝١ وَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلنَّفۡسِ ٱللَّوَّامَةِ ۝٢﴾ (سورة القيامة ١-٢)... جاءت الترجمة بمعنى :أقسم.

- يؤول المترجم آيات الصفات خلافاً لمنهج السلف في ذلك حيث ترجم لفظ: "استوى" في قوله تعالى: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ۝٥﴾(طه:٥)، بمعنى الاستيلاء ... وفي قوله تعالى: ﴿يَدُ ٱللَّهِ فَوۡقَ أَيۡدِيهِمۡۚ﴾ (الفتح:١٠)، استعمل اللفظ نفسه.

-اعتمد على ترجمة المعاني وقد أبدع فيها .

- في الحالات التي استعصى عليه إيجاد مرادف في لهجته الكرمانجية، لجأ إلى استعمال مفردات اللهجات الكردية الأخرى .. ومن أجل تسهيل الأمر

على القارئ، خصص في آخر الترجمة ثمان صفحات لقاموس صغير يحتوي على شرح تلك المفردات.

- في حالات الخطاب المقترن بالأمر ، مثل قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ يفتح قوسين ليكتب بينهما :" يا محمد! " ... وهكذا .

-لقد أبدع في وضعه لعلامات الترقيم مثل الفاصلة، الفاصلة المنقوطة، علامة الاستفهام، والتنقيط .

- الآيات التي فسرت بشيء من الإسهاب، طبعت شروحها بحروف غامقة.

-طبعت نصوص الآيات بالحروف الصغيرة مما يصعب على جميع القراء قراءتها، وبخاصة الأرقام.

-استعمل مقابل لفظ الجلالة بعض الأسماء غير الصحيحة التي لا تليق بالله تعالى، وهي الأسماء التي كانت شائعة في عصر الزرادشتية والمستعملة في الوقت الراهن بين الزرادشتيين الأكراد مثل:"يزدان" أو "اهورامزدا-أي:إله الخير مقابل إله الشر (اهريمن)"... والصحيح في مثل ذلك استعمال اسم(خودا) مقابل اسم الله عز وجل .

-بالرغم من كون هذه الترجمة بداية خير وفاتحة بركة على الأكراد في كردستان تركيا لفهم كتاب الله عز وجل، ولكن بسبب المفردات الصعبة التي استعملها، قد يلاقي القراء في الوقت الراهن صعوبة في فهمها والاستفادة الكاملة منها؛ وذلك لأن الأكراد في هذه البقعة المظلومة من كردستان قد حيل بينهم وبين لغتهم التي منعت بقانون تركيا... ومع ذلك، فإن أول الغيث قطرة ثم ينهمر إن شاء الله .

الشيخ محمود كلالي

نبذة عن حياته :

ولد في مدينة السليمانية بكردستان العراق . تعلم القرآن على يد والده الشيخ الملا محمد كلالي قراءة وفهماً.

يقول المفسر في مقدمة تفسيره: أذكر أنني بدلاً من أن أبدأ بقراءة كتاب الأحمدي وعوامل الجرجاني وتصريف الزنجابي، انصب اهتمامي بداية على دراسة القرآن بكامله .. ويردف قائلاً: بعد أن اطلعت على القرآن، فتح عليَّ باب العلوم التي كانت تدرس في الحجرات ...

من خريجي كلية الشريعة في بغداد وحاصل على ماجستير في جامعة بغداد .

ما زال حيا يرزق ولله الحمد .

أضواء على تفسيره :

-بدأ تفسيره بمختصر شائق في علوم القرآن .

- اتبع في تفسيره طريقة تقسيم السور إلى وحدات وقطع مناسبة، ووضع لكل قطعة عنواناً مناسباً لمحتواها.
- لغته سليمة ولا غبار عليها ولا تكلف.
- ذكر أسباب النزول في المواضع التي تحتاج إليها، وبناء على ذلك ذكر الأحكام المستفادة منها بشكل مختصر.

-لا تبدو على شرح الآيات مسحة الترجمة الحرفية.

- استند إلى الأحاديث الشريفة وأقوال الصحابة والتابعين والعلماء في شرحه للآيات.

-إضافة إلى التفاسير العربية الموثوقة، فإنه لا ينسى فضل المفسرين الأكراد السابقين واستفادته منهم أمثال: الملا محمد كويي، والملاحسين سعدي، والشيخ عبد الكريم المدرس، والشيخ محمد الخال، والعلامة الشيخ عثمان ابن عبد العزيز .

ملحوظة : اطلعت على أربعة أجزاء فقط من تفسيره، وملاحظاتي مبنية على هذا القدر.

الشيخ برهان محمد أمين عبد الكريم

أضواء على تفسيره (التفسير السهل لفهم القرآن):

- اعتمد المفسر على ترجمة المعاني والاستعانة بالأقواس عند الضرورة ولتحقيق هذا الغرض لا يتردد في إعطاء مساحة واسعة بين هذه الأقواس.
- لغته سلسة ومفهومة، ولكن تغلب عليه في بعض الأحيان المفردات والتعابير الفارسية، مع العلم أنه في غنى عن تلك المفردات لكون نظائرها موجودة في الكردية . وصياغة بعض التعابير تحتاج إلى إعادة نظر لضعفها.
- يركز على النواحي التربوية والروحية كثيراً.
- لا يسعف القارئ الناشئ في فهم الألفاظ الصعبة التي يبحث عنها. وهذه الملاحظة سمعتها أيضاً من قراء هذا التفسير.
- يعتمد في تفسيره على المشهور والمعتمد.
- يشير في بعض المواضع إلى أسباب النزول باختصار.
- في تفسيره لألفاظ ﴿**لعلهم يعقلون**﴾مثلاً يفسره حسب المفهوم الشائع وليس بمعنى: حتى يعقلون.

تألفت في الآونة الأخيرة في كردستان العراق لجنة لمراجعة هذا التفسير لتلافي النواقص الموجودة فيه؛ تمهيداً لتقديمه للطبعة الثانية ... وإذا تم ذلك فإن التفسير سوف يحقق طموح القراء بشكل واسع . وحسب علمي فإن اللجنة مؤلفة من علماء لغة وفقه وتفسير .

الشيخ نظام الدين عبد الحميد

نبذة عن حياته :

-من مواليد ١٩٢١م، وهو من أسرة علمية تقطن بكردستان العراق، وكان والده -رحمه الله- إماماً وخطيباً ومدرساً في إحدى الجوامع في كركوك.

-أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة في كركوك، ثم التحق بـ (دار العلوم) في بغداد، فأكمل فيها القسم الثانوي والقسم العالي، وتخرج فيها سنة ١٩٤٦م وحصل على شهادة العالمية وتم تعيينه في عدد من دوائر الدولة. ثم حدا به الشوق لإكمال دراسته العليا، فالتحق بكلية الشريعة بجامعة بغداد، وألف كتابه الموسوم (جناية القتل العمد في الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي) ونال به شهادة الماجستير في سنة ١٩٧٤ بدرجة الامتياز.

- ثم عين مدرساً في كلية الشريعة، وألَّف خلال سنوات تدريسه عدة كتب تدريسية وغير تدريسية وعددا من الأبحاث العلمية، نال بقسم منها مرتبة الأستاذ المساعد، وبقسمها الآخر نال مرتبة الأستاذية.

- في سنة ١٩٩٣م أحال نفسه على التقاعد، وبناء على دعوة تلقاها من مدير جامعة القرآن الكريم في الخرطوم، سافر إلى السودان وعين أستاذا للشريعة في كلية الشريعة التابعة للجامعة المذكورة، وظل فيها مدة ثلاث سنوات، ثم سافر إلى بريطانيا، وأقام في مدينة بريستول .

- في السنة الثانية من وجوده في السودان، انصرف إلى تفسير القرآن الكريم باللغة الكردية، وبعد انتقاله إلى بريستول استمر في الكتابة إلى أن انتهى من التفسير.

أضواء على تفسيره :

- أتبع المقدمة بشيء من مباحث علوم القرآن .
- تجنب الأقوال الشاذة لبعض المفسرين .
- أسلوبه سهل يفهمه عامة الناس، ويشدد ويبتعد عن استعمال الكلمات الكردية المستحدثة التي لا يفهمها إلا الكتاب المحدثون (حسب اعتقاده).
-توقف عند قسم من الآيات الكونية بعض الشيء لإثبات وجود الله سبحانه وتعالى وصدق رسوله.
-لا يركن في تفسير بعض الآيات إلى النظريات العلمية الظنية (كما يذكر).
- لا يعتقد بكثرة النسخ في القرآن الكريم .
- يركن إلى شيء قليل من أسباب النزول .

فهرس الموضوعات

المقدمة.. ١
مراحل كتابة التفاسير الكردية................................ ٥
جولة في حياة المفسرين الأكراد وأضواء على تفاسيرهم ٧
الملا حسن شيخ سعدي (فاني)................................ ٧
الملا محمد بن الملا عبد الله كويي............................ ١١
ترجمة الدكتور كامران بدرخان ١٥
الشيخ محمد خال ١٧
الشيخ عبد الكريم المدرس ٢١
الشيخ محمود أحمدي دي كولان ٢٤
الشيخ عثمان بن عبد العزيز بن محمد............................ ٢٦
عبد الله محمد فارلي.. ٢٩
الشيخ محمود كلالي.. ٣٢
الشيخ برهان محمد أمين عبد الكريم ٣٤
الشيخ نظام الدين عبد الحميد.................................. ٣٥
فهرس الموضوعات ٣٧